

الأصول في النحو

الكلمة وتقول في المفعول : مؤودد ولا تدغم لأزّه ملحوق ولا تهمز كما تهمز (فوعل) لأنّ الواو ليست أول الكلمة ألا تَرَى أنّ من يقول : أعد يقول : مؤودد ولا يبينه على (أعد) لأن تلك العلة قد زالت وهي أنّ الواو مضمومة .

قال : الأخفش : وليس كُـلُّ ما غيّر (فُعل) منه غيّر المفعول منه ألا تَرَى أنّهم يقولون : غزري ودُعِي ثم يقولون : مغزوّ ومدعوّ وتقول في (فَيُعُول) من غزوت : غيّروّ مثلاً : مفعُول منه إذا قلت : مغزوّ وفَيُعُول من قويت : قَيّوّ تقلب الواو التي في موضع العين ياء لأنّ قبلها ياء ساكنة وتقول في (مفعولة) من قويت : مقويرة تقلب الأخيرة ياء لأزّه لا يجتمع واوان إحداهما مضمومة وتقول في مثال : عرقوة من غزوت : غزوية لئلا يجتمع واوان إحداهما مضمومة وتقول في (فُعولة) من غزوت : غزوية إن بنيتها على تذكير فإن لم تبنيها على تذكير قلت : غزوة لأزّه غير منكر أنّ يكون في حشوا الكلمة واو قبلها ضمة وإزّما يتنكب ذلك إذا كانت طرفة اسم وتقول في مثل : ملاكوت من غزوت وقضيت : غزوت وقضوت وكان الأصل : غزوت فقلبت الواو التي هي لام ألفاً لأزّها (فعلاوت) فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين وكذلك عملت في (قاضوت) وتقول في (فعلالة) من غزوت وقويت : غزواوة وقواوة إذا لم يكن على تذكير فإن كانت على تذكير همزتها فقلت : قواوة